(يمكن) أو (ربما).

ولذلك إذا طُرح أمامك سؤالٌ في تخصص الشريعة، وكنتَ لا تعلم جوابه فالسكوتُ عندئذٍ وقولك (لا أعلم)، هو الديانة والتعبد، والكلام بغير علمٍ هو جرأةٌ وجناية، وإذا سألك أحدٌ عن معلومةٍ في الدين أو حكمٍ من الأحكام المعلومة الظّاهرة المجمع عليها بين المسلمين كوجوب الصّلاة والصّيام والزّكاة وحرمة الزّنا والرّبا والخمر ونحو هذا، فعليك أن تجيبه ولا تكتم شيئاً تعلمه يقينًا، وما سوى ذلك فحوِّله على المتخصصين تسلم وتغنم.

والفتوى ليست مجرد معلومات، المسألة مَلَكَة وصناعة، والفقه أعسر بكثير ممّا يتصور البعض، فأغلبهم يلحن في الآية ويُحرِّف معناها ويخوض في تفسيرها ويخالف بفهمه السّقيم كل المذاهب والأئمّة، وتالله إنَّ البلاء بمثل هؤلاء أكبر من بلاء أهل التّوراة بأحبارهم وأهل الإنجيل برهبانهم.

وملاحظةٌ ختامية/ أنا لا زلتُ طالب علم ولستُ مُفتيًا، لكنَّي أغار على ديني وعلى تخصصي وأحبُّه، ومدار الأمر كلِّه على التقوى والقَبول، وإنَّما العلم خشية الله، فاجعلنا اللهم ممن نخشاك ونتقيك حقَّ التقوى.